



شرسة وتحتاج إلى الجنود في الجبهات ولكن بعض الإخوة يجلسون لطلب العلم بدعوى أن طلب العلم فريضة، وقد تدوم الدورات الشرعية لأسابيع وهي متتالية، في حين أن الجبهات في حاجة ماسة للمقاتلين، فأيهما أفضل: البقاء لطلب العلم في المقرات والمدارس الشرعية وترك خطوط النار مع الحاجة الماسة أم الذهاب للقتال ودفع الصائل وما وجه التوفيق بينهما؟

الشيخ أبو قتادة الفلسطيني: الجواب مختصر أيها الإخوة والأخبة: يقرر ذلك القادة العسكريون لا غير، فالقادة العسكريون إذا قالوا لواحد نريدك الآن أن تأتي للجبهة وتترك حلقة العلم فيجب عليه شرعاً أن يستجيب وأن يترك حلقة العلم؛ لأن هذا جهادٌ عيني لا يردده لا طلب العلم ولا غيره، ولا يجوز لأحد أن يأذن فوق القائد العسكري الموكل في هذا الباب، ولو جلس لطلب العلم وترك الجبهات حتى دخل الكفار إليها وأحدثوا فيها ما يحدثون عادةً من النكاية والقتل والفساد وربما يكون ثغرة لفساد المسلمين ويكون السبب هو تخلف هؤلاء الطلبة فهؤلاء طلبة مجرمون آمنون عند الله عز وجل جرمهم أشد من جرم الفرار من الزحف، ولذلك المطلوب هو العودة في القرار إلى القرار العسكري، الأمر يرجع إلى القائد العسكري وهو يُقدّر أن هذا مأذون فيه يمكن أو لا يمكن بآذن الله فيكم وجزاكم الله خيراً.

على الوطنية المقيتة التي هي بديل لدين الله والرابطة الدينية كأن تقول أنا أحب أهل بلدي وإن كانوا كفاراً على المسلمين في بلد آخر، فجعلت رابط الوطنية رابطاً يعادي ويعاند دين الله عز وجل، أما أن تحب قومك لحب الله، وأن تكره ما فهم لما يكره الله فهم، وتحب من يحبه الله من غير أهل بلدك، وتوالي وتعادي أهل بلدك في الله على قاعدة القرآن الكريم ﴿هَذَا نِ حَصْمَانِ احْتَصَمُوا فِي رِيهِمْ﴾ - (الحج: ١٩)، كما اختصم القرشي مع القرشي في بدر، والولد مع أبيه والولد مع عمه وهكذا، والأب مع ابنه فاختصموا في دين الله، فحينئذ أنت لا يقال لك وطني، والنيبي - صلى الله عليه وسلم - بُعث إلى قومه أولاً ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ﴾ - (الزخرف: ٤٤)، فجعل المقصود الأول هو ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ - (الشعراء: ٢١٤) يقول الله، هذا يكفي لمن فهم هذا ووعاه ولا ينظر إلى من يقول مثل هذه الكلمات. فالله - عز وجل - أمرنا ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ هذا الأمر الأول، وأمرنا ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ﴾، وأمرنا ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ﴾، فلا يقال هذه وطنية، لكن الوطنية المقيتة والقومية التي هي تعاند دين الله وهو الولاء على وفقها دون اعتبار الإيمان كما هو بين، بارك الله فيكم وجزاكم الله خيراً.

سؤال من الإخوة في بلاد الشام:

كما تعلمون فالساحة الشامية تشهد حملة